

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الأمثال والحكم

وما يحذو حذوها

قال مؤلف هذا الكتاب

قد اعتمدتُ بهذا الكتاب الأخير أن يكون غرره كلها مُستقلّة بأنفسها، مُنسوبةً إلى أربابها الذين هم أفرادُ الدّهر، وأعيانُ العَصْرِ، في أنواعِ النّثر، وجعلتُ لكلِّ منهم باباً مفرداً، وما توفّيقني إلّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

ما أخرج من كلام الأمير شمس المعالي أدام الله تأييده

الكريمُ إذا وعد لم يخلف، وإذا نهض بفضيلة لم يقف. الرّجاء كنورٍ في كمام، والوفاء كنورٍ في ظلام، ولا بُدُّ للنور أن يفتح، وللنور أن يتوضّح. ألعفُو عن المجرم من مواجب الكرم، وقبول المعذرة من محاسن الشّيم. بزند الشّفيح توري نار النّجاح والإقداح، ومن كف المفيض ينتظر فور الإقداح. الوسائل أقدام ذوي الحاجات، والشّفاعات مفاتيح الطّلبات. من أعدته نكاية الأيام، أقامته إغاثة الكرام. ومن ألبسه اللّيل ثوب ظلماته، نزعه عنه النّهار بضياؤه. قوّة الجناح بالقوادم والخوافي، وعمل الرّماح بالأسنة والعوالي. اقتناء المناقب، بأحتمال المتاعب، وإحراز الذّكر الجميل، بالسّعي في الخطب الجليل. الدّار دارٌ تغري وخداع، وملتقى ساعة لوداع، وأهلها متصرفون لوردٍ وصدر، وصائرون خبيراً بعد أثر. غاية كل متحرّك